

غريب الحديث لابن قتيبة

السَّيِّدُ أَعْتَقَهُ بعد مماته والممات دُبُرُ الحياة فقل مُدَبَّرٌ والفُقَهَاءُ الْمُتَقَدِّمُونَ يقولون المعتقد من دُبُرٍ أي بعد الموت ولو ان رجلاً أحبس فرساً بعد موته [25 / أ] لم يقل أحبسه عن دُبُرٍ ولا هو فَرَسٌ مُدَبَّرٌ وإن كان القياس واحداً لأنَّ هذه اللفظة لم تطلق إلا في العبيد والإماء وإِنَّمَا تنتهي في اللغة إلى حيث انتهوا ونَقِيفٌ حيث وقَفُوا .

المُعْتَق .

والمُعْتَقُ مأخوذ من قولك عتقت عليَّ يمينٌ أي سبقت وعتق فرخ القطة إذا طار وعتقت الفرس إذا سبقت وقال أعرابي في كلامه هذا أو ان عتقت الشَّـقراء أي سبقت . فكأنَّ الْمُعْتَقَ خُلِّـيَ فَعْتَقَ أي فذهب وإنما قيل بمن أَعْتَقَ نسمة أَعْتَقَ رقبة وفلـكـ رقبة فخُصَّـت الرقبة دون جميع الأعضاء لأن مَلِكُ السَّيِّدِ لعبده كالحبْل في الرقبة وكالغُلِّ هو به محتبس كما تُحبس الدابة بحبل في عنقها فإذا أعتق فكأنه أطلق من ذلك .

عَمَصَبَةُ الرَّجُل .

وعَمَصَبَةُ الرَّجُلُ قَرَابَتُهُ لأبيه وبَنُوهُ وَسُمُّوا بذلك لأنَّهم